جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 37 / أيلول 2023

# علماء الحلة حتى القرن الثامن الهجري، واشهر ما ورد في مصنفاتهم عن الامام المهدي (عليه السلام) (دراسة وصفية)

# The scholars of al-Hilla until the eighth century (AH) , and the most famous of what was mentioned in their works on the authorities of Imam al-Mahdi (Descriptive study)

نوال كاظم حسن
**Nawal Kazem Hassan**

جامعة كربلاء/ رئاسة جامعة كربلاء
**University Of Karbala / Presidency of the University of Karbala**

أ.د زين العابدين موسى جعفر
**Prof. Dr. Zine El Abidine Musa Jaafar**

جامعة بغداد / كلية الآداب
**University of Baghdad/ College of Arts**

**الكلمات المفتاحية:** علماء، الحلة، القرن، مصنفات، الامام المهدي(عليه السلام).

**Keywords:** Scholars, Al-Hilla, century, Compilations, Imam Al-Mahdi (peace be upon him).

**الملخص:**

شهدت مدينة الحلة خلال الفترة الممتدة منذ تاسيسها سنة 498هـ الى القرن الثامن من الهجرة بروز كثير من العلماء والجهابذة امثال ابن ادريس الحلي وابن نما الحلي والمحقق والعلامة الحليين وكذلك ال طاووس وعلي بن المطهر الحلي وغيرهم ولقد قدم هؤلاء العلماء خدمات جليلة في مجال العلوم الفقهية والفكرية والعقائدية والاصول وتاريخ ائمة اهل البيت (عليهم السلام) وصنفوا في سبيل ذلك الاف الكتب والمجلدات وكان من جملة ما اهتمت به مصنفاتهم هو قضية الامام المهدي(عليه السلام) وبكل تفاصيلها كونه الامام الوحيد الحي وكذلك هو الامام الاخير والمنتظر من ائمة اهل البيت(عليهم لسلام) والذي تنعقد عليه امال العالم كله من ادم فما دون لكي يملؤها عدلا وقسطا كما ملأت ظلما وجورا

**Abstract**

Through the period covering from its founding in 498 AH to the eighth century AH, the city of Hilla witnessed the emergence of many scholars and geniuses such as Ibn Idris Al-Hilli, Ibn Nama Al-Hilli, Al-Muhaqqiq and Al-Allamah Al-Hilli, as well as Al-Tawos, Ali bin Al-Mutahhar Al-Hilli and others. These scholars provided great services in the field of jurisprudence, intellectual and ideological sciences. And the origins and history of the Imams of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and they compiled for this purpose thousands of books and volumes, and among the things that their works focused on was the issue of Imam Mahdi (peace be upon them) and in all its details, as he is the only living Imam, and also he is the last and awaited Imam of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them). And on whom there hopes of the whole world rest, from Adam and below, that he may fill it with justice and equity just as it was filled with injustice and oppression

**المقدمة:**

يعتبر موضوع الامام المهدي (عليه السلام) من الموضوعات المهمة في التاريخ الاسلامي، فهو لا يزال محل اختلاف ونزاع الامة الاسلامية والى عصرنا الحالي، وذلك بسبب اختلاف الروايات التاريخية والاحاديث الشريفة التي تناولت قضية الامام المهدي(عليه السلام) بكل تفاصيلها، والسبب في ذلك هو خطورة المرحلة التاريخية انذاك، والتي رافقت ولادة الامام(عليه السلام)، وتسببت فيما بعد بغيبته الكبرى عن الناس والى يومنا هذا، ونتيجة لذلك كله نجد ان العلماء والمؤرخين الشيعة قد تناولوا موضوع الامام (عليه السلام) بصورة مختصرة وقليلة جدا دون الخوض في التفاصيل الدقيقة، وكان علماء الحلة من جملة العلماء والفقهاء الذين تناولوا موضوع الامام المهدي(عليه السلام) وفي بعض كتبهم ومصنفاتهم، فجاء بحثنا بعنوان( علماء الحلة حتى القرن الثامن الهجري، واشهر مصنفاتهم في الامام المهدي(عليه السلام)، ولقد قسمت بحثي هذا على مقدمة ومبحثين، تناولت في الاول ابرز علماء الحلة في القرنيين السادس والسابع الهجريين ومصنفاتهم عن الامام المهدي(عليه السلام)، واما في

المبحث الثاني فقد تناولت فيه ابرز العلماء الحليين في القرن الثامن الهجري، ثم توصلت الى بعض النتائج المهمة، ومن ثم ذكرت بعض المصادر التي استخدمتها في البحث والحمد لله رب العالمين

**المبحث الاول:**

**ابرز العلماء الحليين في القرنيين السادس والسابع الهجريين، وما ورد في مصنفاتهم عن الامام المهدي(عليه السلام) :**

لقد مرت على مدينة الحلة منذ تاسيسها مسميات عديدة منها الجامعين نسبة الى وجود جامعين فيها الاول جامع الامام الصادق (عليه السلام)، والثاني جامع عبد العزيز من اصحاب امير المؤمنين (عليه السلام)، والذي جرح في صفين، فلما استشهد دفن في هذا المكان وقبره موجود في باب المشهد وينسب اليه (جامعاني) [1]، وبعد ان حل المزيون فيها اطلق عليها حلة بني مزيد نسبة الى قبيلة بني مزيد [2]، وكذلك سميت بعد ذلك بالسيفية نسبة الى سيف الدولة، وهو لقب صدقة بن منصور الذي بناها [3].

وبعد مجيء ال مزيد لحكم امارة الحلة منذ سنة (403هـ) اعتنقوا مذهب التشيع، ومما يؤيد ذلك ما ذكره ابن تغري[4] عندما عرج على ذكر دبيس بن مزيد،حيث قال: انه كان جوادا ممدحا وكانت الطبول تضرب على بابه في أوقات الصلوات وكان محط رحال الرافضة، كذلك ذكره الصفدي[5] حيث قال: "وكان دبيس وقل من أنجب مثله من أمراء العرب وكان شيعيا مثل والده"

كما قال الذهبي[6] في ترجمة صدقة بن بهاء الدولة الأسدي : "الملك سيف الدولة صدقة بن بهاء الدولة منصور بن ملك العرب دبيس بن علي بن مزيد الأسدي اختط مدينة الحلة في سنة (495هـ)، وسكنها الشيعة "، كما ذكره في مصدر اخر حيث قال: "كان من نجباء العرب وله نظم جيد وكان دبيس شيعيا كآبائه"[7]

تأثرت مدينة الحلة بالمراكز العلمية المحيطة بها والذي امد علماءها بالعديد من المفكرين والفقهاء والمحدثين والادباء والشعراء وغيرهم، ولقد احصى الدكتور حسن الحكيم[8] عشرة مراكز مهمة منها وهي : سورا، النيل، برس، هرقل، المزيدية، مطار اباد، قبين،نرس، السيب، الجامعين، فكانت هذه العوامل تمثل دور النشوء الاول للحركة العلمية في الحلة مضافا الى ذلك فأن هناك نماذج أخرى كلها تشير إلى أن الحلة كانت معقل التشيع ومنبعه الذي روى بغداد خلال القرنين السادس والسابع وما بعدهما وأسرة آل طاووس التي كانت من الأسر الشيعية المعروفة في الحلة قد لعبت دورا بارزا ومشهورا في نشر فكر وعقيدة أهل البيت عليهم السلام

**ابن ادريس الحلي(ت598هـ) :**

**اسمه ونسبه** :هو محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم بن عيسى العجلي كما انّ شهرة ابن إدريس وكنيته كان قد تضايق منها بعض المتأخّرين؛ لأنّها تشترك مع كنية إمام المذهب الشافعي محمّد بن إدريس[9]، اما لقبه، فهو الشيخ شمس الدين العجلي[10]

أمّا نسبه من جهة الأم، فقد قيل: أنّ أمه هي بنت الشيخ الطوسي المتوفى (460 هـ )، حيث ذكر الحر العاملي[11] : ان ابن ادريس روى عن خاله أبي علي الطوسي، وعن جده لأمه أبي جعفر الطوسي، وأم أمه هي بنت المسعود ورام، وكانت فاضلة وصالحة

**ولادته ووفاته:**

لم تذكر لنا المصادر تفصيلاً كاملاً عن مكان وزمان ولادة ابن ادريس، ولكن اورد المجلسي في البحار[12] إشارة الى ذلك حيث قال : "قال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمّد بن إدريس الإمامي العجلي: بلغت الحلم سنة (558هـ)، وتوفّي سنة (598هـ) "

قبره مشهور في الحلة، وقد جدد بناءه من قبل اهالي الحلة، وأقاموا حوله بناية فخمة، وبنوا بجواره مسجدا [13]

**نشأته العلمية:**

هناك العديد من العوامل التي كان لها دور كبير في صقل شخصية ابن ادريس العلمية، فمن الناحية الجغرافية، فأن طبيعة مدينة الحلة، وما تتمتع به هذه المدينة من طيّب التربة، والهواء المعتدل، والماء العذب مضافا الى ارثها الحضاري والمتمثل بمدنية بابل الاثرية ادت مجتمعة الى نبوغه العقلي وتوقّد ذكائه [14]

اما من الناحية السياسية، فقد عاصر ابن ادريس اربعة من خلفاء بني العباس وهم المتقي لامر الله، والمستنجد بالله، والمستضيء بامر الله والناصر لدين الله، وهي الفترة التاريخية الممتدة من (555هـ ) الى (575هـ)، وكانت الخلافة العباسية انذاك تواجه الاخطار في الداخل والخارج حيث الصليبيون من الخارج، والقوى السياسية المتناحرة في الداخل، كحركات القبائل العربية ضدها اضافة الى النزاعات الطائفية، والحروب الاهلية كل ذلك عاصره ابن ادريس الحلي [15]

واما من الناحية الفكرية، فقد عاصر ابن ادريس نشاط الحنابلة، وكذلك نشاط العقلانية من أهل الكلام والفلسفة، ونشاط أهل التصوّف، وأصحاب المذاهب الفقهية التي تعتمد العقل إلى جانب النص كالشيعة الإمامية، والأحناف والشافعية وغيرها، فكانت تلك الحقبة كفيلة في صقل ذهنيته العلمية ليخرج بمنهج جديد في الوقت الذي كانت فيه الحركة العلمية انذاك تعيش حالة من الركود الفقهي، فهذا المنهج هو نتيجة ما عاشه من أحداث، وما عاصره من نشاطات فكرية، ومن مذاهب فقهية جعلته شخصية عقلانية فقهية جديدة، مضافاً إلى كونه من شيوخ أهل الحديث، وتنتهي إليه جلّ سلاسل الرواة والإجازات [16]

واما شيوخه، فاهمهم السيد الأجل عز الدين شرفشاه بن محمّد الحسيني الأفطسي، وكذلك الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي[17]، وكذلك الشيخ سديد الدين الحمصي [18]، وكذلك السيد أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحلبي المتوفى سنة، وقال عنه ابن ادريس: "شاهدته ورأيته وكاتبته وكاتبني، وعرّفته ما ذكر في تصنيفه من الخطأ[19]، وكذلك السيد أبو الحسن عليّ بن إبراهيم العريضي العلوي "[20]

واما تلاميذه فأشهرهم: جعفر ابن قمرويه الحائري[21]، وفخار بن معد الموسوي، الشيخ نجيب الدين بن نما الحلي[22]،، والسيد محمّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني سبط ابن ادريس[23]، والحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلي[24]

**اشهر مصنفاته التي ورد فيها ذكر الامام المهدي(عليه السلام):**

ان اهم مصنفات ابن ادريس الحلي، والتي تناولت بعض المعلومات عن الامام المهدي(عليه السلام) هو: كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، وهو من الكتب الفقهية، ولقد وجدت فيه بعض الاشارات عن الامام المهدي(عليه السلام) في باب الخمس [25] حيث قال في هذا الباب من اموال الخمس : انّه يجب حفظه ما دام الإنسان حياً، فإذا حضرته الوفاة وصّى به إلى مَن يثق بديانته من أخوانه، ليسلّمه إلى صاحب الأمر (عليه السلام)، وقال قوم: يجب دفنه لأنّ الأرضين تخرج ما فيها عند قيام القائم (عليه السلام)، وقال قوم: يجب أن يقسّم الخمس ستة أقسام، ثلاثة أقسام للإمام يدفن أو يودّع من يوثق بأمانته، والأقسام الثلاثة الأخر تفرّق على مستحقيها من أيتام بني هاشم ومساكينهم وأبناء سبيلهم، لأنّهم المستحقون لها، وهم ظاهرون [26]، وكذلك من الكتب الاخرى لابن ادريس هو كتاب المنتخب في تفسير القرآن، والتي وجدت فيه تفسير بعض الايات التي تتعلق بقضية الامام المهدي(عليه السلام)، ومنها قوله تعالى: ( وَعَدَ اللَّه الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ولَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ ولَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً )[27] حيث قال: ان أهل البيت (عليهم السّلام) ارادوا بذلك الامام المهدي (عليه السّلام)، لأنه يظهر بعد الخوف ويتمكن بعد أن كان مغلوبا، ومثله ايضا في تفسير قوله تعالى:( وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ)[28]، حيث قال: روى قوم من أصحابنا أن الاية نزلت في شأن المهدي (عليه السّلام) حيث يمن الله عليه بعد استضعاف، ويجعله اماما، ويورثه ما كان في أيدي الظلمة [29]

**ابن البطريق (ت600 هـ ):**

**اسمه ولقبه:**

هو يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق، من فقهاء الحلة الامامية في العراق[30]، فهو من أعيان الطائفة ومحدثيهم ومن المتفانين في حب أهل البيت (عليهم السلام) المقتفين آثارهم، وآل البطريق بيت جليل بالحلة، وهو بيت علم وفضل وأدب، واشتهر منهم يحيى وابناه علي ومحمد[31]، ويقول الشيخ الطهراني: "ولعله هو من ولد البطريق الذي عده ابن النديم مع ابنه بحيح بن بطريق من الربان المترجمين إلى العربية في عهد المنصور العباسي، فيكون انتماؤه إلى بني أسد في الحلة بالولاء"[32]

**نشأته العلمية:**

كانت حياة ابن بطريق مفعمة بالتأليف والتصنيف والتربية والتدريس، فخلَّف آثاراً مهمة تدل على نبوغ الرجل وتضلّعه في فنون الحديث والرجال، فمن مؤلفاته: اتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمّة الاثني عشر، وكذلك،

تصفّح الصحيحين في تحليل المتعتين، وخصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين، والعمدة من عيون الأخبار في مناقب إمام الأَبرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيرها، واما اهم اساتذته فهم: الشيخ عماد الدين الطبري صاحب بشارة المصطفى، ومحمد بن شهر آشوب صاحب المناقب، وأبو جعفر إقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي، وغيرهم[33]

ولقد قرأ ابن البطريق الفقه والكلام على مذهب الإمامية على يد أخمص الرازي، وكذلك تعلَّم النحو واللغة والنظم والنثر، وجدّ في طلب العلم حتى صارت إليه الفتوى في مذهب الإمامية، وسكن بغداد مدة من الزمن، ثم واسط وكان يتزهّد ويتنسّك، وكانت وفاته في سنة( 600 هـ )، وله من العمر سبع وسبعون سنة [34]، وقيل: كان قد سكن في حلب سنة( 596 هـ)[35]

**اشهر مصنفاته التي ورد فيها ذكر الامام المهدي (عليه السلام):**

لابن البطريق مصنفان يتحدث فيهما عن الامام المهدي(عليه السلام) الاول: كتاب العمدة، وفيه فصل عن مناقب الامام المهدي(عليه السلام)، ويضم خمسة واربعين حديثا اخذها من الصحاح الستة[36]، ومن ذلك ما رواه ابن البطريق من بعض الاحاديث المسندة عن رسول الله (صلى الله عليه واله)، منها قوله (صلى الله عليه وآله): " المهدى من عترتي، من ولد فاطمة (عليها السلام) "، وقوله ( صلى الله عليه وآله ): لن تهلك أمة انا أولها، ومهديها وسطها، والمسيح بن مريم آخرها[37]

كذلك احاديث مسندة عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام)، والتي فيها اشارة الى الامام المهدي(عليه السلام)، كقول الامام علي (عليه السلام) عندما نظر إلى ابنه الحسين(عليه السلام) : "ان ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلا "[38]

واما المصنف الثاني؛ فهو كتاب كشف المخفي في مناقب المهدي(عليه السلام)، وضم (120) حديثا من طرق المذاهب الاربعة ايضا منها: من صحيح البخاري ثلاثة أحاديث، ومن صحيح مسلم أحد عشر حديثا، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري أحد عشر حديثا، ومن كتاب فضائل الصحابة للنسائي سبعة أحاديث، ومن تفسير الثعلبي خمسة أحاديث، ومن غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة أحاديث، ومن كتاب فردوس الاخبار لابن شيرويه الديلمي أربعة أحاديث، ومن كتاب مسند سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) تأليف علي بن عمر الدارقطني ستة أحاديث، ومن كتاب الحافظ البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني المشهور بالبيهقي أيضا من مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ثلاثة أحاديث، ومن كتاب المبتدأ تصنيف أبي بكر محمد بن عبدالله الكسائي حديثان يشتملان أيضا على ذكر المهدي (عليه السلام)، وذكر خروج السفياني والدجال، ومن كتاب مصابيح

السنة للقراء خمسة أحاديث، ومن كتاب الملاحم لأبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي أربعة وثلاثون حديثا، ومن كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين ثلاثة أحاديث، ومن كتاب الرعاية لأمل الرواية لأبي الفتح محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الفرغاني ثلاثة أحاديث، ومن كتاب الاستيعاب لأبي عبد البر حديثان [39]

**ابن طاووس (664 هـ ):**

**اسمه ولقبه:**

هو السيد علي بن موسى بن الطاووس العلوي الحسني، ينتهي نسبه الشريف إلى الحسن المثنى ولد سنة(589هـ) من أسرة عريقة[40]، وكني بابن طاووس نسبة إلى جده الأعلى أبي عبد الله محمد ابن إسحاق لحسن صورته [41]

فآل طاووس هم أسرة علمية علوية جليلة وبيت علمي كبير في الحلة، وقد أنجبت هذه الأسرة جملة من الأعلام، تولوا شؤون الزعامة الروحية في أواخر عصور الدولة العباسية، ومارسوا الكتابة والتأليف في علوم الدين والفقه والشريعة وغيرها، وكان أبرز أعلام هذه الأسرة السيد النقيب رضي الدين علي بن طاووس[42]

اما أبوه فهو السيد الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الطاووس كان من الرواة المحدثين، واما أمه فهي بنت الشيخ ورام بن أبي فراس المالكي الأشتري المتوفى سنة( 605هـ )[43]، فأصله من مدينة سوراء بالقرب من الحلة من أعمال بابل، وكانت ولادته بالحلة، ونشأ بها وترعرع [44]، ثم هاجر السيد الطوسي إلى بغداد وبقي فيها 15 سنة في زمن العباسيين، وعاد في أواخر عهد المستنصر العباسي إلى الحلة، فبقي فيها مدة من الزمن، ثم انتقل منها الى النجف الاشرف، ومن ثم إلى كربلاء وبعدها انتقل إلى الكاظمين، فبقي فيها إلى احتلال المغول لبغداد سنة( 656هـ ) بقيادة هولاكو ، فشارك في أهوالها وآلامها، ويقول في ذلك في كتابه كشف المحجة : "تم احتلال بغداد من قبل التتر في محرم سنة (656هـ )، وبتنا ليلة هائلة من المخاوف الدنيوية" [45]

وولي النقابة بالعراق من قبل هولاكو سنة (661هـ )، وجلس على مرتبة ووسادتين خضراء، لان المأمون العباسي لما عهد إلى الامام الرضا (عليه السلام) ألبسه لباس الخضرة، وأمر الناس بلبس الخضرة [46]، ولما فتح هولاكو بغداد في سنة( 656هـ )، استفتى العلماء في أيهما أفضل: السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر، فأحجم العلماء عن الجواب، وكان رضي الدين علي بن الطاووس حاضر المجلس، فلما رأى احجامهم تناول الورقة، وكتب بخطه : الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر، فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه [47].

**نشأته ومكانته العلمية :**

اما نشأته ومكانته العلمية، فيحدثنا هو عن نفسه فيقول : أول ما نشأت بين جدي ورام، ووالدي، وتعلمت الخط والعربية، وقرأت علم الشريعة المحمدية وكتبا في أصول الدين والفقه، وقرأت النهاية، والمبسوط، وقرأت بعد ذلك كتبا لجماعة بغير شرح، بل للرواية المرضية[48]

ومن الناحية العلمية لقد حفل تأريخ السيد ابن طاووس الثقافي والعلمي المتدفق العطاء في القرن السابع الهجري، بمكتبته العظيمة التي ضمت من ذخائر الكتب ونفائس الآثار ما يمثل ثروة علمية ضخمة، ولم تقتصر خزانة كتب السيد على صنف معين من العلوم، بل كانت بمثابة كنز جامع لكتب التفسير والحديث والدعوات والأنساب والطب والنجوم واللغة والشعر والرمل والطلسمات والعوذ والتأريخ وغيرها، وقد بلغت في سنة (650 ه) ما يقارب (1500 ) مجلدا، وكان كثير الاهتمام فيها والشغف بها، حتى أنه وضع فهرسا لها أسماه : الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة، وهو من الكتب المفقودة اليوم كما وضع لها فهرسا آخر أسماه : سعد السعود، فهرس فيه كتب خزانته بتسجيل مختارات مما ضمته تلك الكتب من معلومات وفوائد [49]

**اشهر مصنفاته التي ورد فيها ذكر الامام المهدي(عليه السلام):**

للسيد ابن طاووس العديد من المصنفات التي تناولت قضية الامام المهدي (عليه السلام)،ومن تلك المصنفات هو كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ؛ وهو على شكل محاورة بينه وبين من يشكك بعقائد الشيعة، ومن ذلك عقيدتهم بالامام المهدي(عليه السلام) حيث يذكر الكثير من المواضيع التي تتعلق ببشارة الرسول (صلى الله عليه واله) بالمهدي (عليه السلام)، ومن قبيل ذلك قوله(صلى الله عليه واله): " المهدي منا أهل البيت "، وقوله:" يخرج رجل من عترتي يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا "، وقوله:" لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا"[50]، وايضا بعض الايات القرآنية الدالة على امامته، فذكر مناظرة جرت بين معاوية وبني هاشم، وجوابهم لمعاوية جاء فيه : " وأما قولك : إنا زعمنا أن لنا ملكا مهديا، فالزعم في كتاب الله شك، قال الله تعالى : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ) [51]، فكل يشهد أن لنا ملكا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ملكه الله فيه، وأن لنا مهديا لو لم يبق إلا يوم واحد بعثه لامره يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، لا يملكون يوما إلا ملكنا يومين، ولا شهرا إلا ملكنا شهرين، ولا حولا إلا ملكنا حولين" [52]

وكذلك يذكر ابن طاووس وجه الانتفاع من غيبته والعلة التي من اجلها غاب (عليه السلام) فيقول : وأما من يشك من مخالفينا في إنه (عليه السلام) لم يولد، واستبعاد منهم ذلك لطول عمره الشريف، وهم يقولون بطول عمر الخضر ( عليه السلام ) وانه باق على طول تلك السنين، وهو عبد صالح وليس بنبي، ولا حافظ لشريعة الانبياء، فكيف يستبعدون طول عمر المهدي (عليه السلام)، وهو حافظ شريعة جده محمد ( صلى الله عليه واله)، وأحد الثقلين اللذين قال فيهما النبي (صلى الله عليه واله ) : "إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض"،

اضافة الى ان المنفعة ببقائه(عليه السلام) في حال ظهوره، واختفائه هي أعظم من المنفعة بالخضر (عليه السلام)، الى ان يضيف السيد ابن طاووس، فيقول: وكيف يستبعد طول عمره الشريف من يؤمن بالقرآن، وقد تضمن قصة أصحاب الكهف، الذين مضى لهم على ما نصه القرآن ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعا، وهم أحياء كالنيام يقلبهم الله ذات اليمين وذات الشمال، وكانوا محتاجين للطعام والشراب، وقد بقوا هذه المدة بنص القرآن بدون طعام او شراب، ويبقون وبحسب الروايات إلى زمن المهدي ( عليه السلام ) على تلك الصفة التي وصفها بهم القرآن الكريم، احياء بغير طعام ولا شراب، فأيهما أعجب هؤلاء أو بقاء المهدي ( عليه السلام ) وهو يأكل ويشرب الى هذه المدة[53].

واما كتابه الملاحم والفتن، والذي خصص فيه قسماً كبيراً لقضية الامام المهدي(عليه السلام)، فيما يتعلق منها بولادته الشريفة حيث يقول: على الرغم من انه (عليه السلام) ولد ولادة مستورة، وذلك لأن الاحاديث والاخبار الدالة على ظهوره، ودولته وملكه على كافة الممالك، والعباد والبلاد كانت قد انتشرت وظهرت للناس، فخيف عليه (عليه السلام) كما جرت الحال في ولادة إبراهيم وموسى (عليهما السلام)، وغيرهما ممن اقتضت المصلحة ستر ولادته، اضافة الى أن الشيعة المقربون في ذلك الوقت قد علموا بولادته وذلك بحكم قربهم واختصاصهم من آبائه (عليه السلام ) وتلزمها بنبيهم وعترته، ورغم ذلك كله الا ان ولادته(عليه السلام) كان قد اطلع عليها بعض الخواص[54].

ومنها ما يتعلق بدلائل امامته في احاديث اهل البيت(عليهم السلام) حيث يروي رواية جاء فيها ذكر القاسم بن العلا كتبت إلى صاحب الامر (عليه السلام) كتابا سألته فيه اني رجل كبير وليس لي ولد، فلم يجيبني عن الولد بشئ، فكتبت إليه مرة اخرى أسأله ان يدعو لي ان يرزقنى الله ولدا، فورد الكتاب علي: " اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقر به عينه، واجعله في هذا الحمل الذي أردت، فدخلت على جاريتي، وسالتها عن ذلك، فأخبرتني انها حامل، فولدت غلاما" [55].

وكذلك علامات قيامه الشريف، مثل: خروج السفياني والدجال، ونزول النبي عيسى وصلاته خلف المهدي(عليه السلام)، وطبيعة حكمه ومدته [56]، ومثله ايضا في كتابه اليقين[57]، وكذلك فإن للسيد ابن طاووس بعض المصنفات، التي اشارت الى الامام المهدي (عليه السلام) عن طريق الاستخارة كما في كتابه فتح الابواب [58]، وكذلك، فأن السيد ابن طاووس كان قد تناول موضوع الامام المهدي(عليه السلام) في كتابه الاخر الا وهو: جمال الاسبوع ؛ ولكن هذه المرة عن طريق الادعية [59]، ومن ذلك قول أبو جعفر ( عليه السلام ): " من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في دهره كتب في رق، ورفع في ديوان القائم ( عليه السلام )، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه، واسم أبيه، ثم يدفع إليه هذا الكتاب، ويقال له: خذ هذا الكتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قوله عز وجل: (إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْدا)[60]، وادع به وأنت طاهر، فتقول: اللهم يا لا إله إلا أنت يا واحد يا أحد يا آخر الآخرين يا قاهر القاهرين ... الى اخر الدعاء"[61].

كما تناول قضية الامام المهدي (عليه السلام)، عن طريق الاحجاب والاحراز في كتابه : مهج الدعوات ومنهج العبادات [62]، حيث يقول: وقد نقلت من خزائن بياض المنقول من الأحراز والصلوات والحجب والدعوات المعظمة عن النبي محمد صلى الله عليه واله والأئمة عليهم السلام النجب المتفرقة في الكتب الى ان يقول: وكانت متفرقة في أماكن ومتمزقة في مساكن، فرأيت أن أونس وحشتها، واجمع شملها، وأرد غربتها بضمها إلى شكلها لأنها إذا كانت في وطن جامع ومسكن واسع مأمون كانت أسعد لمن يريد المجالسة لفوائدها والمنافسة في شرف موائدها وسميته كتاب مهج الدعوات ومنهج العبادات ، ومن ذلك حجاب لمولانا صاحب الزمان (عليه السلام) يقول فيه: اللهم أحجبني عن عيون أعدائي واجمع بيني وبين أوليائي وأنجز لي ما وعدتني واحفظني في غيبتي إلى أن تأذن لي في ظهوري000الى اخر الدعاء [63].

**المحقق الحلي (ت676هـ):**

**اسمه وكنيته :**

هو الفقيه المجتهد، وشيخ الامامية جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهُذَلي، المشهور بالمحقّق الحلّي، فهو من أركان علماء الإمامية ورؤسائهم، كفى به منزلة إطلاق المحقق عليه بلا قيد، ويعبر عنه أحيانا بالمحقق الحلي، كما ويعبر ايضا عنه وعن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي بالمحققين [64]، ولقد ولد المحقق في مدينة الحلة سنة( 602هـ )[65]

**شيوخه وتلاميذه:**

وأخذ المحقق الحلي العلم عن والده الحسن بن يحيى بن الحسن الهذلي، والسيد فخار بن معدّ الموسوي، والشيخ ابن نما نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله وغيرهم [66]، واما تلاميذه فأشهرهم: عبد الكريم بن احمد بن طاووس[67]، والفاضل الابي[68]، وعلي بن يوسف بن المطهر الحلي[69]، وابن داود الحلي[70]، والعلامة الحلي[71]، واخرون

**نشأته العلمية :**

نشأ المحقق في بيئة علمية حيث أسرته من الأسر العريقة في الحلة والمعروفة بالعلم والتقوى والزعامة الدينية حيث قيل عنه: بأنه أحد أفراد أسرة اشتهرت بالمنزلة العلمية والزعامة الدينية فوالده الشيخ حسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلي من كبار علماء عصره في الحلة، وأما جده الشيخ أبو زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي، فقد كان من مشاهير الفقهاء في عصره[72]، وكانت الحلة من مراكز العلم الشهيرة في العراق التي نشأ فيها المحقق الحلي، فكانت حافلة بشيوخ العلم ومجالس الدرس والمذاكرة [73]، فكان من أعاظم العلماء فقهاً، وأُصولًا، وتحقيقاً، وتصنيفاً، ومعرفةً بأقوال الفقهاء من الامامية ومن المذاهب السنيّة له باع طويل في الآداب والبلاغة والدرَّس، والفتيا انتهت اليه رئاسة الشيعة الإمامية في عصره[74]

ولقد توفي المحقق سنة (676ه ) بعد ان سقط من أعلى درجة في داره فخر ميتا لوقته، واجتمع لجنازته خلق كثير وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) والشائع ان قبره في الحلة وهو مزارمعروف وعليه قبة وله خدام، وقد خربت عمارته منذ سنين فأمر الأستاذ العلامة البهبهاني بعض أهل الحلة فعمروها، ويمكن ان يكون دفن بالحلة أولا ثم نقل إلى النجف[75]

**اشهر مصنفاته التي ورد فيها ذكر الامام المهدي(عليه السلام):**

يعتبر كتاب المسلك في اصول الدين من اشهر كتب المحقق الحلي، التي تضمنت بعض الاحاديث الواردة عن اهل البيت(عليهم السلام)، والتي تناولت موضوع الامام المهدي(عليه السلام)، حيث يقول: قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختارني منها، ثم اطلع ثانية فاختار منها عليا، وهو أبو سبطي الحسن والحسين، إن الله جعلني، وإياهم حججا على عباده، وجعل من صلب الحسين (عليه السلام) أئمة يقومون بأمري، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي "، ومنها ايضا ان فاطمة (عليها السلام) دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه، وهي تبكي، وقالت له : "أخشى الضيعة بعدك، فقال لها : يا فاطمة إن الله اطلع إلى الأرض، فاختار منها أباك، ثم اطلع ثانية، فاختار منها زوجك، ثم اطلع ثالثة فاختارك وولديك، فالأوصياء بعدي أخي علي، والحسن والحسين، ثم تسعة من ولد الحسين"، ومثله عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله) قوله: " يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم أخفى صوته، ثم قال: كلهم من قريش"[76].

كما انه ذكر عدداً من الاحاديث بخصوص الامام المهدي(عليه السلام)، والمسندة عن اهل البيت (عليهم السلام) ومن ذلك قول: الامام الحسين (عليه السلام): "منا اثنا عشر مهديا، أولهم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق "، ومثله عن الامام علي بن الحسين (عليهما السلام)" قال : "إن الله خلق محمدا وعليا والأئمة الأحد عشر من نور عظمته أرواحا يعبدونه قبل خلق الخلق، وهم الأئمة الهداية من آل محمد (عليهم السلام) "، ومن ذلك ايضا ما رواه عن الامام الحسين (عليه السلام) قال: "في التاسع من ولدي شبه من يوسف، وشبه من موسى بن عمران وهو قائمنا أهل البيت "[77]

مضاف الى ذلك فأنه قد تناول في كتابه المسلك موضوع غيبة الامام (عليه السلام) فيقول: "وأما الوجه الذي لأجله وقعت الغيبة، فقد ذكر جماعة من فضلاء الأصحاب أن ذلك هو الخوف على نفسه، وقيل: إنما لم يظهر إلى أوليائه خوفا من إشاعة خبره، وقيل : بل خوفا من أعدائه لا غير، وقيل: خوفا على الولي من الشك في المعجز الدال على صدقه"، واما طول عمر الامام المهدي(عليه السلام)، فيقول: انها سنة قد جرت على الكثير من قبله، فهذا شداد بن عاد بن إرم عاش تسعمائة سنة[78]

كذلك فأن للمحقق الحلي كتاب اخر اسمه المعتبر؛ وهو من الكتب الفقهية، واشار فيه المحقق الى الامام المهدي(عليه السلام) في باب الخمس، حيث ذكر في مسألة الخمس رواية عن أبي العالية الرياحي جاء فيها

"ويقسم الخمس ستة أقسام، ثلاثة للنبي صلى الله عليه وآله، وهي: سهم الله وسهمه (صلى الله عليه وآله)، وسهم ذوي القربى، وبعده للإمام القائم (عليه السلام) مقامه، وثلاثة لليتامى، والمساكين وأبناء السبيل منهم خاصة"[79].

**المبحث الثاني:**

**العلماء الحليين في القرن الثامن الهجري وما ورد في مصنفاتهم عن الامام المهدي (عليه السلام):**

**علي بن يوسف ابن المطهر الحلي(ت705هـ):**

**اسمه ولقبه:**

هو علي بن يوسف بن علي بن المطهّر الاسدي، ولد سنة (635هـ) بالحلة[80] ، وهو من اسرة علمية عريقة، فهو أخو العلامة الحلي وابن أخت المحقق الحلي وابن الشيخ سديد الدين وخال السادة الأجلاء عميد الدين عبد المطلب الأعرجي وأخوه [81]

**شيوخه وتلاميذه:**

وأما مشايخه فهم: والده الشيخ سديد الدين يوسف بن علي الحلي، وخاله المحقق نجم الدين الحلي، واما تلاميذه فاشهرهم: ابن أخيه فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف، وابن أخته السيد عميد الدين عبد المطلب، وابنه قوام الدين محمد[82]

**اشهر مصنفاته التي ورد فيها ذكر الامام المهدي(عليه السلام):**

للعلامة رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي مصنف وحيد وهو العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، ولقد ذكره العلامة المجلسي، وقال عنه: وكتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيام الشهور وسعدها ونحسها، "وقد اتفق لنا منه نصفه، ومؤلفه بالفضل معروف وفي الإجازات مذكور"[83]، ولقد اشار فيه العلامة رضي الدين الى بعض الاحاديث والروايات الواردة عن ائمة اهل البيت(عليهم السلام)، والتي جاء فيها ذكر الامام المهدي(عليه السلام) حيث جاء ذكر لبعض الاخبار التي تتعلق بولادته وسبب اخفائها حيث يقول : لذلك لم يطلع على ولادته أي شخص إلا نسائه وخدمه، ثم يشيع امره بعد ذلك عن والده، وكان اول شخص أخبر بولادته (صلى الله عليه وآله) عمته اخت الامام العسكري ( عليه السلام ) حكيمة بنت علي الهادي (عليه السلام )، والمعروفة بصلاحها حيث قالت : "رأيته ساجدا لوجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابتيه نحو السماء، وهو يقول: "أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدي رسول الله وأن أمير المؤمنين، ثم عد إماما إماما حتى بلغ إلى نفسه "، ثم قال : " اللهم انجز عدتي، وأتمم أمري"[84]

كما ذكر بعض الاحاديث الشريفة التي بشرت بالامام المهدي(عليه السلام) منها: قول رسول الله ( صلى الله عليه وآله): " إن المهدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، يكون له غيبة تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا"، وكذلك روى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال: دخلت على مولاتي

فاطمة بنت رسول الله ( صلى الله عليه وآله) لأهنئها بمولد الحسن ( عليه السلام )، وإذا بيدها صحيفة، فسألتها عنها، فقالت: "فيها أسماء الأئمة من ولدي"، فنظرت اليها، فقرأت فيها عدد الأئمة الاثنا عشر بأسمائهم، حتى انتهى إلى أبي القاسم محمد بن الحسن الحجة" [85].

مضاف الى انه اورد في كتابه العدد معلومات تتعلق بغيبة الامام (عليه السلام) وبقائه حيا الى هذا الوقت، فيقول: أما بالنسبة لبقاء عمره الشريف الى هذه المدة المتطاولة، فهو ليس خرق للعادة، وليس ذلك مستبعدا، ولا مستغربا بعد ان رأينا امتداد عمر بعض عباد الله الصالحين، فقد مد الله في أعمار كثير من خلقه سواء كانوا من أوليائه، او من أعدائه، ثم أن طول العمر كان قد حصل لجماعة من الملوك والجبابرة سواء كانوا صلحاء او طلحاء وكانت اعمارهم أضعاف عمر القائم (عليه السلام) فمن الصلحاء على سبيل المثال، والذي نطق به القرآن المجيد هو نبي الله نوحا حيث عاش اكثر من ألف سنة حيث قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)[86]، وكذلك الحال مع عيسى، ولقمان ونوح، وشعيب (عليهم السلام)، ومن المعلوم عند المسلمين كافة وجود الخضر (عليه السلام)، وعمره أضعاف عمر القائم (عليه السلام )، واما من الطلحاء وغير الصالحين، فكان شداد بن عاد بن ارم[87]، حيث أنه عاش تسعمائة سنة، وكذلك يقال الامر نفسه لإبليس، والدجال وغيرهما، فأي مانع من امتداد عمر القائم (عليه السلام) اذا كان جائزاً لغيره[88].

مضافا الى ان ابن المطهر كان قد ذكر بعض الاحاديث التي تروي علامات قيام الامام المهدي(عليه السلام) حيث يروي حديثا عن سلمان الفارسي قال فيه:" أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقلت: يا أمير المؤمنين متى يقوم القائم من ولدك، فتنفس الصعداء وقال: لا يظهر القائم حتى يكون أمور الصبيان، وتضيع حقوق الرحمن، ويتغنى بالقرآن، فإذا قتلت ملوك بني العباس أولي العمى والالتباس، أصحاب الرمي عن الأقواس بوجوه كالتراس، وخربت البصرة هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام"[89]، وكذلك يورد اخبارا تتعلق بعدد اصحاب الامام (عليه السلام) في وقت خروجه حيث يقول: كما وروي عن الامام زين العابدين (عليه السلام) انه قال: " المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر، فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) وهم أصحاب القائم عليه السلام "، ومثله ايضا عن أبي بصير انه قال: "سئل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله (عليه السلام) كم يخرج مع القائم (عليه السلام)، فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، فقال : ما يخرج إلا في أولي قوة، ولا يكون أولوا القوة أقل من عشرة آلاف" [90].

**العلامة الحلي (726هـ):**

**اسمه ونسبه وكنيته:**

هو الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر أبو منصور الحلي، وكنيته : أبو منصور، كما كناه بها والده، وهذه هي الكنية التي اختصت بذكرها المصادر الشيعية، وله كنية أخرى ذكرها له بعض العامة وهي ابن المطهر، نسبة إلى جده الأعلى[91]

ولد العلامة الحلي سنة (648هـ)، وارتحل إلى الرفيق الأعلى سنة (726 هـ)، عن عمر ناهز (77سنة)، وكانت وفاته بالحلة الفيحاء، ونقل جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف، ودفن في حجرة عن يمين الداخل إلى المرقد الطاهر من الحضرة العلوية المقدسة من الإيوان الشريف[92]، ويحكى ان ولده رآه في المنام بعد موته، فسأله عن حاله فقال له: لولا كتاب الألفين وزيارة الحسين لقصمت الفتوى ظهر أبيك نصفين[93]

**نشأته العلمية:**

نشأ العلامة الحلي بين أبوين صالحين، فامه بنت الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي، ووالده الإمام الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي، وشارك في تربيته ايضا خاله المحقق الحلي، فولد في محيط علمي بين أسرتين علميتين من أبرز أسر الحلة علما وتقوى وإيمانا، ألا وهما : أسرة بني المطهر، وأسرة بني سعيد[94]

فتتلمذ في الفقه على يد خاله المحقق الحلي، وفي الفلسفة والرياضيات على يد المحقق الطوسي، وقد قدر للعلامة الحلي وبفضل أستاذه المحقق الحلي، وجهوده الخاصة أن يسهم مساهمة فعالة في تطوير مناهج الفقه والأصول وتوسيعها، فانتقلت إليه الزعامة في التدريس والفتيا بعد وفاة أستاذه المحقق الحلي[95]

وقد تمكن العلامة الحلي ان يرجع للحلة مكانتها العلمية، فصارت محورا رئيسيا للعلم والعلماء، ومركزا للشيعة، حتى قيل: إنه كان في عصر العلامة الحلي في الحلة ما يقارب (400) مجتهد، وأنه تخرج من مجلس تدريسه اكثر من (500) مجتهد، حتى أن جل علماء الشيعة ما بين القرن السابع والثامن الهجري كانوا في زمن العلامة[96]

**اشهر مصنفاته التي ورد فيها ذكر الامام المهدي(عليه السلام):**

للعلامة الحلي عدد من المصنفات، التي تناولت كثيراً من المعلومات عن الامام المهدي (عليه السلام)، ومن اشهرها هو: كتابه المستجاد من كتاب الارشاد، ولقد تضمن القسم الاخير من هذا الكتاب معلومات مهمة عن الامام المهدي(عليه السلام) حيث تضمن كثيراً من الاحاديث الشريفة، والروايات الصحيحة، التي ذكرت اخبارا عن ولادته الشريفة، فجاء فيه انه ولد (عليه السلام) يوم الجمعة من شهر شعبان سنة 256هـ، وأمه اسمها ريحانة، او نرجس، او صقيل، او سوسن [97]، وقيل: ان ولادته (عليه السلام) في ليلة النصف من شعبان [98]، وهو الخلف الوحيد لأباه الحسن العسكري(عليه السلام)، وأمه ام ولد يقال لها: نرجس، وكان عمره الشريف يوم وفاه أبيه (عليه السلام) خمس سنين، وآتاه الله فيها الحكمة، وفصل الخطاب كما اتاها ليحيى وهو صبيا، وجعله إماما وآية للعالمين، وهو طفل كما جعل عيسى بن مريم (عليه السلام) في المهد نبيا[99].

كذلك اورد اخبار تتعلق بدلائل، وامامة الامام المهدي (عليه السلام) ومعجزاته حيث ذكر رواية عن علي بن محمد بن شاذان النيسابوري جاء فيها :" اجتمع عندي خمسمائة درهم للامام (عليه السلام) تنقص عشرون،

وكنت لا أحب ان أنفذها اليه ناقصة، فوزنت من عندي عشرين درهما، وبعثتها إلى أبي الحسن الأسدي، ولم اكتب مالي فيها، فورد الجواب منه (عليه السلام): "وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما"، ومثله عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني وهو من الوكلاء الثقات قال: كان للامام (عليه السلام) علي خمسمائة دينار، فلم استطع من تسديدها، فكانت لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين دينارا ، فجعلتها في مكانها للناحية(عليه السلام)، فكتب (عليه السلام) إلى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه، ومثله ايضا انه خرج نهى من الامام (عليه السلام) عن زيارة مقابر قريش والحاير، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له: الق بنى الفرات والبرسيين [100]، وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة ان يفتقد كل من زاره فيقبض عليه[101]، ومنها ايضا عن محمد بن يوسف الشاشي[102] انه قال: خرج بي ناسور، فعجز عنه الأطباء، وأنفقت على علاجه مالا كثيرا، فلم ينفع فيه الدواء شيئا، فكتبت رقعة الى صاحب الامر(عليه السلام) اسأله الدعاء، فجاء التوقيع منه إلي:" ألبسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة "، فعوفيت منه، فاريته لطبيب من أصحابنا، فتعجب منه وقال : "وما جاءتك العافية الا من قبل الله بغير احتساب"[103].

كما جاء في كتابه ذكر لعلامات ما قبل ظهوره الشريف، وعلامات ظهوره، وصفته، ومدته، وطبيعة حكمه وغيرها، فذكر اهم الاحداث، والعلامات التي تسبق قيام الامام المهدي(عليه السلام) منها: قتل الحسنى، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام،وهدم حائط مسجد الكوفة، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر، وتملكه من الشامات، ونزول ترك بالجزيرة والروم الرملة، وخلع العرب أعنتها، وتملكها البلاد، وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، ورايات كندة إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحياة، وفيضان في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة، واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بنى العباس بين جلولا وخانقين، وخوف يشمل العراق وبغداد، وموت ذريع أي كثير سريع فيه، واختلاف صنفين من العجم، وسفك دماء كثيرة فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اله البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا، فيتعارفون فيها ويتزاورن ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها،ويزول بعد ذلك كل عامة من معتقدي الحق من شيعة المهدي (عليه السلام)، فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة، ويتوجهون نحوه لنصرته [104] .

واما الكتاب الاخر للعلامة الحلي، فهو كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، وجاء فيه ذكر لبعض الاحاديث الواردة عن رسول الله واهل بيته (عليهم الصلاة والسلام) والمتعلقة بامامة الامام المهدي(عليه السلام)، منها: قوله(صلى الله عليه واله): " لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمى يملاها قسطا عدلا كما ملئت ظلما وجورا"، وقال:" لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من ولدى يواطئ اسمه اسمي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا"[105].

واما كتابه تذكرة الفقهاء، وهو من الكتب الفقهية، فهو الاخر فيه اشارات واضحة ذكرها العلامة الحلي عن الامام المهدي(عليه السلام)، وخصوصا ما يتعلق منها في باب النذور[106]، كذلك فأن للعلامة الحلي كتاب اخر، وهو خلاصة الاقوال، ذكر فيه ترجمة للعديد من الاشخاص الممدوحين، والمذمومين من قبل الامام المهدي(عليه السلام)، ومن كانت له علاقة بقضية الامام المهدي(عليه السلام) من الوكالات وغيرها، ومنهم: أحمد بن هلال الكرخي، وكان من أصحاب أبي محمد ( عليه السلام )، فلما اجتمعت الشيعة على وكالة أبي جعفر محمد بن عثمان العمري بنص الحسن العسكري ( عليه السلام ) في حياته عليه، فلما مضي الحسن ( عليه السلام ) رفض وكالة ابنه محمد بن عثمان العمري، فقالت له الشيعة: الا تقبل وكالته، وقد نص عليه الامام (عليه السلام)، فقال : لم أسمعه ينص عليه بالوكالة، فقالوا له : قد سمعه غيرك، فقال : أنتم وما سمعتم، فتبرأوا منه، ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم الحسين بن روح بلعنه والبراءة منه، ومنهم ايضا : أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وقصته معروفة فيما جري بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله تعالى عنه، وتمسكه بالأموال التي كانت عنده للامام وامتناعه من تسليمها، وادعائه انه الوكيل، حتى تبرأت الشيعة منه ولعنوه، بأمر من صاحب الامر ( عليه السلام )[107]

كذلك ذكر العلامة الحلي الامام المهدي(عليه السلام) في كتابه: ارشاد الاذهان في باب تشرفه برؤية الامام المهدي (عليه السلام)، وما جرى له على يديه [108]

**حسن بن سليمان الحلي(ت802هـ)**

**اسمه ولقبه:**

هو عزّ الدين أبو محمد، الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلي العاملي، وهو ثاني الستة المجازين باجازة واحدة من الشهيد محمد بن مكي[109]، ولربما كان عاملي الأصل حلّي الموطن كما ذكره محسن الامين[110] حيث قال: " ونسبته بالعاملي وجدتها في مسودة الكتاب ولا أعلم من أين أخذتها، ولعلّ أصله كان عاملياً توطّن الحلّة، ولم يوصف بالعاملي في أمل الآمل ولا في رياض العلماء"

واما مشايخه فاشهرهم الشهيد محمد بن مكي العاملي[111]، والسيد بهاد الدين علي النيلي[112]، واما تلاميذه فاشهرهم الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الحمواني، والسيد تاج الدين عبد الحميد بن أحمد بن علي الهاشمي الزيني[113]

**اشهر مصنفاته التي ورد فيها ذكر الامام المهدي(عليه السلام):**

ذكر العلامة حسن بن سليمان الحلي الامام المهدي(عليه السلام) في كتابه المحتضر العديد من الايات القرآنية، والاحاديث والروايات الشريفة عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام)، والتي فيها اشارة واضحة الى قضية الامام المهدي( عليه السلام) ومن ذلك عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا، فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا )[114]، ففي قوله: وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين

قال: قتل علي بن أبي طالب، وطعن الحسن (عليهما السلام)، ولتعلن علوا كبيرا قال: قتل الحسين (عليه السلام)، فإذا جاء وعد أولاهما، فإذا جاء نصر دم الحسين ( عليه السلام) بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد، فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم (عليه السلام)، فلا يدعون وتر لآل محمد الا قتلوه، وكان وعدا مفعولا خروج القائم ( عليه السلام)، ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين ( عليه السلام) يخرج في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤذن المؤذنون إلى الناس ان هذا الحسين ( عليه السلام ) قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه، وانه ليس بدجال، ولا شيطان، والحجة القائم بين أظهرهم، فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين ان الحسين ( عليه السلام ) جاء الحجة الموت، فيكون الذي يغسله، ويكفنه ويحنطه، ويلحده في حفرته الحسين بن علي (عليهما السلام)، ولا يلي الوصي الا الوصي[115]

ومن الاحاديث الشريفة قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي ( عليه السلام ) في الليلة التي كانت فيها وفاته:" يا أبا الحسن احضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي انه سيكون بعدي اثنى عشر أماما، ومن بعدهم اثنى عشر مهديا، فأنت يا علي أول الاثني عشر الامام الى ان قال: ثم يكون من بعده اثنى عشر مهديا، فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبى، وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدى وهو أول المؤمنين[116]

مضاف الى ذلك فقد ذكر حسن الحلي ايضا في كتابه: مختصر بصائر الدرجات عدداً من احاديث اهل البيت (عليهم السلام)، ورواياتهم التي تتعلق بقضية الامام المهدي(عليه السلام)، منها: علامات خروجه حيث روي عن ابي حمزة الثمالي انه قال: " سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) انه قال: يا أبا حمزة لا يقوم القائم الا علي خوف شديد، وزلازل، وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتت في دينهم، وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من تكالب الناس،وأكل بعضهم بعضا، وخروجه إذا خرج عند اليأس، والقنوط، فطوبى لمن أدركه، وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه، وخالف امره وكان من أعدائه" [117].

ومنها ما يتعلق بوقت ظهوره المبارك، فعن ابي حمزة الثمالي ايضا انه قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) يقول: " يا ابا حمزة لو قد خرج القائم لينصره الله بالملائكة المسومين، فيكون جبرئيل امامه، وميكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن يساره، والرعب مسيرة شهر امامه، وخلفه وعن يمينه، وعن شماله والملائكة المقربون حذائه، فأول ما يبايعه محمد رسول الله، وعلي (صلوات الله عليهما)، وكان معه سيف يفتح الله له الروم والصين والترك، والديلم والسند والهند، وكابل، والخزر، ثم يقول بعد ذلك: ويقوم بأمر جديد،وكتاب جديد، وسنة جديدة، وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الا القتل لا يستتيب أحدا، ولا تأخذه في الله لومة لائم" [118].

وكذلك اخبار عن طبيعة ملكه ومدته، فعن أبي جعفر(عليه السلام ) انه قال : " إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع به عقولهم، وأكمل به أحلامهم"، وعنه (عليه السلام) انه قال: " إن قائمنا إذا قام مد الله

لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى يكون بينهم وبين القائم عليه السلام بريد يكلمهم ويسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه" [119]، اما عن طول فترة حكمه، فقد اختلفت الروايات التي ذكرها العلماء الحليين في مدة حكم الامام المهدي (عليه السلام)، منها ما ذكره أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) حيث قال: " ليملكن رجل منا أهل البيت ثلاثمائة سنة، وتزداد تسعا قال : فقيل له: متى يكون ذلك، فقال: بعد موت القائم (صلوات الله عليه)، فقيل له: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت، فقال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته"[120]، كذلك اورد اخبارا تتعلق بصفته، ومثل ذلك ما روي عن الرضا (عليه السلام) انه قال: "بابي وأمي سمي جدي وشبيهي، وشبيه موسى ابن عمران (عليه السلام) عليه جلابيب النور وتتوقد من شعاع ضياء القدس"[121].

**النتائج:**

1 – برزت مكانة الحلة العلمية منذ تأسيسها على يد ال مزيد بسبب رعايتهم للعلم والعلماء فضلا عن اعتناقها لمذهب التشيع ؛ مما جعلها محط انظار العلماء والفقهاء ومن مختلف بلدان العالم واصبحت في فترة من الفترات تضاهي مراكز العلم في بغداد والنجف بل زادتها حتى اصبحت عاصمة للحوزة العلمية الشيعية.

2 – ان اهتمام مدينة الحلة بالعلم والعلماء ادى الى بروز الكثير من الفقهاء والجهابذة الذين اصبح لهم شأن ودور كبير في تطور المدارس الفقهية والاصولية للمذهب، وخصوصا للفترة الممتدة منذ تاسيس مدينة الحلة حتى القرن الثامن الهجري، ومن جملة هؤلاء ابن ادريس الحلي وابن نما الحلي وال طاووس والمحقق والعلامة الحليين وابن مطهر الحلي وغيرهم.

3 – قدم هؤلاء العلماء نتاج فكري وعلمي ضخم وكبير اغنوا فيه الثقافة الاسلامية بما تحتاج اليه من مختلف العلوم، وصنفوا امهات الكتب وبمختلف المجالات العلمية والفقهية والتاريخية وخصوصا تاريخ ائمة اهل البيت (عليهم السلام)، ومن جملة المواضيع التي تضمنته مصنفاتهم هو موضوع الامام المهدي(عليه السلام) باعتباره الامام الوحيد الحي من ائمة اهل البيت(عليهم السلام) والذي تنعقد عليه امال العالم باسره لينقذها من الظلم والعدوان ويملأها قسطا وعدلا.

4 – على الرغم من الكم الهائل الذي صنفه هؤلاء العلماء من الكتب والمجلدات الذي يربو على الالاف الا ان ما تناولته هذه المصنفات، الذي يتعلق منها بقضية الامام المهدي(عليه السلام) لا يتجاوز مع شديد الاسف عدد اصابع اليد بل نكاد نجزم بأنه لا يوجد مصنف واحد يتناول موضوع الامام المهدي (عليه السلام) بصورة مستقلة ولا نعرف ما سبب ذلك

**الهوامش:**

1– كمال الدين، فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة،ج1،ص72

2– ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2،ص294

3 – ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،ج2، ص490

4 – الأتابكي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج5،ص114

5 – الصفدي، الوافي بالوفيات،ج2،ص332

6 – الذهبي، ميزان الاعتدال،ج19،ص265

7– الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج19،ص613

8 – الحكيم، مدرسة الحلة العلمية،ص16–29 0

9 – ابن ادريس الحلي، السرائرج1،ص6–8

10 – العجيلي: هذه التسمية النسبة إلى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى ابن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ينظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب،ج2،ص325

11– الحر العاملي، أمل الآمل،ج2،ص 243 –244

12 – المجلسي،البحار،ج104،ص19

13 – الامين، اعيان الشيعة،ج1،ص150 0

14 – ابن ادريس،السرائر،ص31

15 – الحكيم، مدرسة الحلة العلمية،ص40

16 – ابن ادريس، الموسوعة،ص44

17 – المجلسي،البحار،ج107،ص158

18 – ابن ادريس،الموسوعة،ص60

19 – البروجردي، طرائق المقال،ج1،ص114

20 – الحر العاملي، امل الامل،ج2،ص194

21 – اغا بزرك الطهراني،الذريعة،ج20،ص175

22 – المجلسي،البحار،ج107،ص189

23 – المجلسي،البحار،ج107،ص155

24 – الحر العاملي، امل الامل،ج2،ص66

25 – ابن ادريس، السرائر،ج1،ص502

26 – ابن ادريس، السرائر،ج2،ص230

27 – النور: 55

28 – القصص: 5–6

29 – ابن ادريس، المنتخب من تفسير القرآن،ج2،ص153

30 – الزركلي،الاعلام،ج8،ص141

31 – الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام،ص130

32 – ابن البطريق، العمدة،ص29

33 – السبحاني، تذكرة الاعيان،ص180

34 – ابن حجر، لسان الميزان،ج 6،ص 247

35 – الزركلي، الاعلام، ج8،ص141

36 – ابن البطرق،العمدة،ص11
37 – ابن البطريق، العمدة،ص433 0
38 – ابن البطريق، العمدة،ص434
39 – المجلسي،البحار،ج51،ص1060
40 – ابن ادريس الحلي،الموسوعة،ص492
41 – القمي، الكنى والالقاب،ج1،ص341
42 – بن طاووس، اليقينن،ص54
43 – المجلسي،البحار،ج104،ص39
44 – ابن طاووس،اليقين،ص58
45 – ابن طاووس، اقبال الاعمال،ج3، ص95
46 – القمي، الكنى والالقاب،ج1،ص340
47 – ابن طاووس، اقبال الاعمال،ج1،ص8
48 – الامين،اعيان الشيعة،ج8،ص358
49 – ابن طاووس،فتح الابواب،ص29 0
50 – ابن طاووس، الملاحم والفتن،ص280 0
51 – التغابن :7 0
52 – ابن طاووس، الملاحم والفتن،ص240 0
53 – ابن طاووس، الطرائف، ص177
54 – ابن طاووس، الطرائف،ص184 0
55 – ابن طاووس، فرج المهموم،ص244 0
56 – ابن طاووس، الملاحم والفتن،ص280
57 – ابن طاووس، اليقين،ص161–179
58 – ابن طاووس، فتح الابواب، ص205
59 – ابن طاووس،جمال الاسبوع،ص204
60 – مريم: 87 0
61 – ابن طاووس، مهج الدعوات ومنهج العبادات،ص335 0
62 – ابن طاووس، مهج الدعوات،ص302
63 – ابن طاووس، مهج الدعوات ومنهج العبادات،ص3،ص302 0
64 – اللنگرودي،الرسائل الثلاث،ص203
65 – الامين،اعيان الشيعة، ج4،ص89
66 – الحكيم، مدرسة الحلة العلمية،ص104
67 – الطباطبائي،رياض المسائل،ج2،ص76
68 – الامين،اعيان الشيعة،ج4،ص631
69 – الطباطبائي، رياض المسائل،ج2،ص84

70 – الحر العاملي،امل الامل،ج2،ص70
71 – الطباطبائي، رياض المسائل،ج2،ص76
72 – الطباطبائي، رياض المسائل،ج2،ص33
73 – الطوسي– المحقق الحلي،النهاية،ج1،ص111
74 – السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء،ج5،ص229
75 – الامين،اعيان الشيعة،ج4،ص89
76 – المحقق الحلي، المسلك،ص276 0
77 – المحقق الحلي،المسلك،ص278 0
78 – المحقق الحلي، المسلك،ص282 0
79 – المحقق الحلي،المعتبر،ج2،ص628 0
80 – الاصبهاني، تعليقة امل الامل،ص215
81 – الطباطبائي، رياض المسائل،ج2،ص84
82 – ابن المطهر الحلي، العدد القوية، ص8
83 – المجلسي،البحار،ج1،ص34
84 – علي بن المطهر الحلي، العدد القوية،ص75
85 – علي بن المطهر الحلي، العدد القوية،ص70
86 – العنكبوت: 14
87 – شداد بن عاد كان جبارا، ولما سمع بالجنة وما أعد الله فيها، لأوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكن التي تجري من تحتها الأنهار، فقال لكبرائه : إني متخذ في الأرض مدينة على صفة الجنة، فوكل بذلك، مائة رجل من وكلائه وقهارمته، وأمرهم أن يطلبوا فضاء فلاة من أرض اليمن، ويختاروا أطيبها تربة، ومكنهم من الأموال، ومثل لهم كيف يعملون ومكث في بنائها خمسمائة عام، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج 1،ص156
88 – علي بن المطهر الحلي،العدد القوية،ص75
89 – علي بن المطهر الحلي، العدد القوية،ص77
90 – علي بن المطهر الحلي، العدد القوية،ص67
91 – اقا ضياء العراقي، شرح تبصرة المتعلمين،ج1،ص15
92 – العلامة الحلي، أجوبة المسائل المهنائية،ص5
93 – الامين، اعيان الشيعة،ج5،ص400
94 – اقا ضياء العراقي، شرح تبصرة المتعلمين،ج1،ص23
95 – الطباطبائي، رياض المسائل،ج1،ص55
96 – العلامة الحلي، ارشاد الاذهان،ج1،ص53
97 – العلامة الحلي،خلاصة الاقوال،ص432
98 – العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء،ج2،ص288
99 – العلامة الحلي،المستجاد،ص232

100 – البرس موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر، وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس، ينظر: ياقوت، معجم البلدان،ج1،ص384

101 – العلامة الحلي،المستجاد،ص252

102 – محمد بن يوسف الشاشي : حسن وثقة، وما يفيد حسنه وكماله توقيع ولى العصر (صلوات الله عيه) له وقوله : ألبسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة. فعوفي من مرضه، ينظر: علي الشاهرودي، مستدركات، ج7نص379

103 – العلامة الحلي،المستجاد،ص245

104 – العلامة الحلي، المستجاد،ص256

105 – العلامة الحلي، كشف المراد،ص233

106 – العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء،ج9،ص453

107 – العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء،ج9،ص433

108 – العلامة الحلي، ارشاد الاذهان، ج1،ص169

109 – الجلالي، فهرست التراث،ج1،ص749

110 – الامين، اعيان الشيعة،ج5،ص106

111 – حسن الامين، مستدركات اعيان الشيعة،ج6،ص284

112 – القمي، الكنى والالقاب،ج2،ص107

113 – الامين، اعيان الشيعة،ج5،ص107

114 – الاسراء: 4–5 0

115 – حسن الحلي، المختصر، ص48

116 – حسن الحلي، المختصر، ص18

117 – الحسن بن سليمان الحلي، المختصر،ص213

118 – حسن الحلي، المختصر، ص213

119 – حسن الحلي، المختصر، ص117

120 – حسن الحلي، المختصر، ص214

121 –حسن الحلي، المختصر، ص221

**المصادر والمراجع :**

**القرآن الكريم**

**الأتابكي، يوسف بن تغري بردي،(ت874هـ/1469م)،**

1 – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،مطابع كستاتسوماس وشركاه،مصر،(د.ت) **ابن الأثير، علي بن ابي الكرم (ت 630هـ/1232م)،**

2– اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت،(د.ت) **ابن ادريس الحلي،(ت598هـ/ 1201م)،**

3– السرائر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، 1410هـ

4- منتخب التبيان في تفسير القرآن، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامى, قم، 1410ه

**آقا بزرگ الطهراني،(ت 1389ه/ 1969م),**

5- توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد، تح: محمد علي الأنصاري، مطبعة الخيام , قم،1401ه

**اقا ضياء العراقي،(ت 1361ه/1942م)،**

6- شرح تبصرة المتعلمين، تح: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة،ط1، 1414ه

**الامين، محسن (ت1371ه/ 1951م)،**

7- اعيان الشيعة، تح: حسن الامين،دار التعارف للمطبوعات،بيروت،(د.ت)

**البروجردي، علي (ت 1313ه/1895م)،**

8- طرائف المقال، تح: مهدي الرجائي،ط1، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة،1410ه

**ابن البطريق، يحيى بن الحسن بن الحسين(ت600ه/ 1203م)،**

9- عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، 1407ه

**الجلالي, محمد حسين الحسيني الجلالي**

10- فهرس التراث، تح محمد جواد الحسيني الجلائي, دليل, 1432ه

**أبي جمهور الأحسائي،(ت 880ه/1475م)،**

11- عوالي اللئالي، تح: الحاج آقا مجتبى العراقي،ط1، سيد الشهداء، قم، 1983م

**ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد ( ت681ه/1282م)،**

12 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،تح: إحسان عباس، بيروت،1979م

**ابن حجر العسقلاني, شهاب الدين احمد بن علي ,(ت852ه/1448م)،**

13- لسان الميزان،ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1971م

**الحر العاملي، محمد بن الحسن،(ت 1104ه/1692م)،**

14- أمل الآمل،تح: احمد الحسيني، مطبعة الآداب، النجف الأشرف،(د.ت)

**حسن بن سليمان الحلي، (ت 802ه/1399م)،**

15- المحتضر، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، 1424ه

16- مختصر بصائر الدرجات،ط1، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف،1950م

**الحكيم، حسن،**

17- مدرسة الحلة العلمية(ودورها في حركة التأصيل المعرفي)،مركز الهدى للدراسات الحوزوية،النجف الاشرف،2008م

**الذهبي ,ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد,(ت 748هـ/1347م )،**

18 – سير اعلام النبلاء، تح:شعيب الارنؤوط، ط3،مؤسسة الرسالة، بيروت،1985م

19 – ميزان الاعتدال، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،1993 م

**الزركلي، خير الدين،(1410هـ/1989م)**

20- الاعلام،، دار العلم للملايين، بيروت، ط5, 1980م

**السبحاني، جعفر،**

21- موسوعة طبقات الفقهاء، مؤسسة الإمام الصادق (ع)، ط1، قم، 1418هـ

**الصدر، حسن، (1354هـ/ 1935م)،**

22- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، منشورات الاعلمي، طهران،1370هـ

**الصفدي ,خليل بن ايبك،(ت 764هـ/ 1362م)**

23 – الوافي بالوفيات,تح: احمد الارنؤوط وتركي مصطفى،دار احياء التراث العربي،بيروت،2000م

**ابن طاووس، علي بن موسى (ت 664هـ/1265م)،**

24- إقبال الأعمال، تح: جواد القيومي الاصفهاني، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، 1416هـ

25- بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، تح: علي العدناني الغريفي،ط1، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، قم، 1991م

26- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، الخيام، قم، 1399هـ

27- فتح الابواب، تح : حامد الخفاف، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، بيروت، 1989م

28- فلاح المسائل،(د.م)

29- الملاحم والفتن، مطبعة نشاط، اصفهان، 1416هـ

30- مهج الدعوات ومنهج العبادات،(د.م)

31- اليقين، تح: الأنصاري،ط1، مؤسسة دار الكتاب الجزائري، قم، 1413هـ

**الطباطبائي ,علي (ت1231هـ/1815م)،**

32- رياض المسائل في بيان الاحكام بالدلائل، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،ط1، 1412هـ،

**الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460هـ/1067م)،**

33- النهاية ونكتها، تح: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط1، 1412هـ

**العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت726 هـ/1325م)،**

34- أجوبة المسائل المهنائية، الخيام، قم،1401هـ

35- إرشاد الأذهان، تح: الشيخ فارس حسون، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،ط1، 1410هـ

36- تذكرة الفقهاء، مهر، قم، 1414هـ

37- خلاصة الاقوال، تح : جواد القيومي،ط1، مؤسسة النشر الإسلامي،قم، 1417هـ

38- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، تح : حسن زاده الآملي،ط7، مؤسسة نشر الإسلامي، قم، 1417هـ

39- مختلف الشيعة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، 1413هـ

40- المستجاد من الارشاد، مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، 1406هـ

**القمي، عباس بن محمد رضا (1359هـ/1940م)**

41- الكنى والالقاب، مكتبة الصدر، طهران، (د.ت)

**كمال الدين، هادي احمد،**

42 -فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة،المعارف،بغداد،1962م

**اللنگرودي، مرتضى الموسوي،(1360هـ/1941م)**

43- الرسائل الثلاث، مطبعة الاسلام، قم، 1380هـ

**المازندراني، محمد بن إسماعيل،(ت1216هـ/1801م)،**

44- منتهى المقال في احوال الرجال، تح: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التّراث،ط1،قم، 1416هـ

**المجلسي، محمد باقر،(ت1111هـ/1699م )،**

45- بحار الانوار، تح: السيد إبراهيم الميانجي و محمد الباقر البهبودي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1983م

**المحدث النوري، حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي, (ت1320هـ/1902م)**

46- خاتمة المستدرك، تح: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ط1، قم،1415هـ

**المحقق الحلي، جعفر بن الحسن (ت676هـ/ 1277م)،**

47- المسلك في اصول الدين،تح: رضا الأستادي،ط2، مؤسسة الطبع التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، مشهد، 1421هـ

48- المعتبر، تح: ناصر مكارم شيرازي، مؤسسة سيد الشهداء (ع)،قم،(د0ت)

**ابن المطهر الحلي،علي بن يوسف(ت705هـ/1305م)،**

49- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تح: السيد مهدي الرجائي،ط1، سيد الشهداء (ع)،قم، 1408هـ

**ياقوت الحموي، شهاب الدين الرومي البغدادي, (ت 626هـ/1228م),**

50- معجم البلدان، دار صادر, بيروت, ط2، 1995م,